



12

شكل الأعداء

مؤلف: د. مصطفى الـ وصفي
مراجعة: د. عبد الشافي شحات
إشراف: د. حسي مصطفى



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
تصميم ونشر والتوزيع
TASD (P.O. Box 11111 - 11511) - 11511
القاهرة - مصر



الفَأْرُ الصَّغِيرُ لَا يَصْبِرُ ..
يُحَرِّكُ ذَيْلَهُ وَيَقُولُ :
أُرِيدُ الْخُرُوجَ !
أُرِيدُ الْخُرُوجَ الْآنَ !
جَحَرْنَا صَغِيرٌ .. وَأَنَا كَبِيرَةٌ !
لَا تَخَافِي عَلَى يَا أُمِّي .. لَا تَخَافِي !

الْأُمُّ تَعْتَزُّ بِطَرِيقِ الْفَأْرِ الصَّغِيرِ ..
تُحَذِّرُهُ قَائِلَةً :

أَعْدَاؤُنَا خَطِيرُونَ .. وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُمْ !

لَكِنَّ الصَّغِيرَ لَا يَنْتَظِرُ !

يَنْدَفِعُ إِلَى الْخَارِجِ وَهُوَ يَصِيحُ :

سَوْفَ أُمَيِّزُ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ !



الْفَأْرُ الصَّغِيرُ يَجْرِي يَمِينًا ..

يَجْرِي يَسَارًا ..

وَفَجْأَةً ..

مَا هَذَا ؟!

يَا ه !



ضَحَّخْ هَذَا الْحَيَوَانَ !
بِمِنْقَارِ هَذَا الْحَيَوَانَ !
وَصَوْتَهُ ...

مُرْعِبْ صَوْتُ هَذَا الْحَيَوَانَ !
(كُو كُو كُو كُو) ..
هَذَا عَدُوَّ خَطِير !



وَيَخَافُ الْفَأْرُ الصَّغِيرَ ..
يَجْرِي مُسْرِعًا إِلَى الْجُحْرِ ..
وَفِي الطَّرِيقِ يَرَى حَيَوَانًا آخَرَ ..
حَيَوَانًا هَادِئًا يَرْقُدُ خَلْفَ حَائِطٍ ..
يَقِفُ الْفَأْرُ ..
لَا ! قَطْعًا !

هَذَا الْحَيَوَانُ الرَّاقِدُ
لَيْسَ عَدُوًّا !



يَسْمَعُ الْفَأْرُ صَوْتَ الْحَيَوَانِ فَيَبْتَسِمُ ..
مَا أَنْعَمَ صَوْتُكَ يَا (مِيُو) !
مَا أَجْمَلَ شَكْلَكَ يَا (مِيُو) !
يَبْتَسِمُ الْفَأْرُ وَيَقْتَرِبُ مِنْ (مِيُو) !
وَقَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ (مِيُو) الْفَأْرَ الصَّغِيرَ ،
تَلْحَقُهُ أُمُّهُ وَتَشُدُّهُ مِنْ ذَيْلِهِ ..
وَفِي دَاخِلِ الْجُحْرِ تَفْهَمُهُ ..
وَتُعَلِّمُهُ قَائِلَةً :
لَا تَحْكُمُ يَا وَلَدِي بِالشُّكْلِ ..
لَا تَحْكُمُ بِالشُّكْلِ وَلَا تَحْكُمُ بِالصَّوْتِ



الدَّيْكَ لَهُ عُرْفٌ أَحْمَرٌ ..
وَاللَّوْنُ الْأَحْمَرُ لَوْنُ الدَّمِّ !
وَالْمِنْقَارُ يُخِيفُ !
أَمَّا الْقِطُّ .. الْقِطُّ لَطِيفٌ ..
صَوْتُ الْقِطِّ (مَيَّو) ..
فَرَوْ الْقِطُّ حَرِيرٌ !
إِلَّا أَنْ طَعَامَ الدَّيْكَ الْحَبُّ ..
وَوَطْعَامُ الْقِطِّ .. الْغَارُ !! ..
(تَمَّتْ)

